بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

إعراب بسم الله الرحمن الرحيم مع التعرض لبعض ما يتعلق بها باختصار أن تقول الباء حرف
جر وهو مبني على الكسر وبني عليه لأن الكسر كالعدم ومن ثم الحروف المفردة أن تفتح كواو
العطف وفائه للزوم معها الحرفية والجر ومعناها هاهنا الاستعانة أو المصاحبة وهذان
القولان هما أصح الأقوال في معناها واسم مجرور بالباء وأصله على مذهب البصريين سمو
لأنه عندهم مشتق من السمو الذي هو العلو والارتفاع لأن الاسم كزيد مثلا يعلو صاحبه
ويظهره فحذفت لامه وهو الواو وسكن أوله وأدخل عليه همزة مبتدءا بها لأن من دأبهم
أن يبتدءوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن وأصله على مذهب الكوفيين وسم فحذفت
فاؤه وعوض عنها همزة الوصل وذلك لأنه مشتق عندهم من الوسم وهو العلا
مة لأن الاسم كزيد مثلا علامة على مسماه فوزنه على مذهب الكوفيين أعل وعلى مذ
هب البصريين افع وحذفت ألفه لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها ولذلك
ينبغي أن تكتب طويلة ويكون طولها قدر نصف الألف والنصف الآخر قطر به التخفيف
وفيه لغات انتهت لثمان عشرة جمعت في بيت وهي اسم سم سمي سماة
وسمة سماء ثلثهن نلت الكرمة وجمعت أيضا في بيت وهو سما سم واسم سما
كذا سمي وزد سمة ثلث وأبل كلها وافتح أجل على عشرة منها وهي اسم سم سمي
مثلثان سماة بالضم روى الثقات والله مضاف إليه ما قبله مخفوض بالكسرة الظاهرة
والعامل فيه الخفض الإضافة أو المضاف وهو المشهور وهو علم على الذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد فهو الدال عليه تعالى دلالة جامعة لمعاني أسماء
الله الحسنى كلها ما علم منها وما لم يعلم ولذلك يقال في كل اسم منها سوى الله
من أسماء الله ولا عكس ومذهب الأكثر أنه عربي وضعا واستعمالا وعلى أنه عربي فقيل
هو منقول أي مأخوذ من إله وهو مرتجل أي غير مأخوذ من إله واختار هذا القول
الخطابي والسنوسي وعلى أنه منقول ففيه أقوال أقربها للبيضاوي على واحد منها

فعنوان أصله

اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الأمي وعلى ءاله وصحبه وسلم

فعنوان أصله الإله أي إله فحذفت الهمزة فطرأت له وعوض عنها حرف التعريف
فصار الإله ثم أدغم فصار الله ثم جعل علما شخصيا على الله تعالى وقيل إنه اسم الله الأعظم
الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى وقيل إنه الحي القيوم واختاره النووي قال
ولذلك لم يرد في القرءان إلا في ثلاثة مواضع في البقرة وءال عمران وطه والرحمن الرحيم
نعتان لاسم الجلالة مخفوضان وعلامة خفضهما الكسرة الظاهرة والعامل فيهما الجر أما
التبعية على ما قالوا هنا وأما العامل في المتبوع وهو لفظ اسم وهو المشهور وهما
صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة
لغة رقة في القلب وانعطاف يقتضي التفضل والإحسان ومنه سمي الرحم لانعطافها
على ما فيها والرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى كما في
قطع وقطّع هذا من جهة القياس وأما من جهة السماع فلأنه ورد يا رحمان الدنيا لأنه
يعم المومن والكافر ورحيم الآخرة لأنه يخص المومن وورد أيضا يا رحمان الدنيا والآخرة
ورحيم الدنيا لأن النعم الأخروية كلها جسام فعلى الأول المبالغة باعتبار الكمية
أي أفراد المرحومين وعلى الثاني باعتبار الكيفية أي قوة مدلوله وعظمه في نفسه
والقياس يقتضي الترقي من الأدنى إلى الأعلى كقولهم عالم نحرير وجواد فياض لتقدم
لتقدم رحمة الدنيا ولأنه صار كالعلم من حيث إنه لا يوصف به غيره ولأنه الرحمان
لما دل على جلائل النعم وأصولها ذكر بعده الرحيم ليتناول ما دق ولطف فيكون من
باب التتميم وهو تقييد الكلام بتابع يفيد مبالغة وقيل من باب التذييل وهو أن يؤتى
بكلام في جملة أنه ناقص فيه فيكمل بآخر فإنه لما كان يوهم أن جلائل النعم
منه وأن الحقائق لا يجوز أن تنسب إليه لحقارتها كمل بالرحيم ونحوه حديث ليسأل
أحدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله إذا انقطع تنبيه على القول
بأن الرحمان علم لا يتجه الإشكال لأنه من باب تقديم اسم الذات على اسم الصفة
ثم إنه يجوز في الرحمان الرحيم أوجه الإعراب سبعة الأول منها الجر وهو الأصل
كما تقدم والثاني رفعهما معا على أنهما خبران لمبتدءين محذوفين والثالث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)